

مناهج و إستراتيجيات تعليم كتابة التعبير (دراسة وصفية- تحليلية)

الدكتورة آفرين زارع

أستاذة مساعدة في قسم اللغة العربية و آدابها بجامعة شيراز

الملخص:

كثير من المتعلمين و المعلمين من العرب و غيرهم قد ضاقوا ذرعا من الأسلوبية الخاطئة التي رافقت المناهج الدراسية الكلاسيكية الجامدة و راحوا ينزعجون من أعبائها أو يتساءلون عن منهج يخفف أثقالها، فذهب العلماء يتعمقون في أصول التدريس و يخلقون أنماطا متنوعة منها بغية التدريس، فهناك من ترك شاطئ اللغة العربية و أخذ محيطها السحيق الغور بعين العناية فرمى باهتمامه نحو التعبير الذي لا تصلح لغة إلا باصلاحه ولا يتقدم فرد إلا بإتقانه؛ إذ التعبير هو غاية تعليم اللغات كلها و ثمرة ناضجة عند طلابه.

هناك مناهج كثيرة أرفلت بذيلها و نصبت خيامها عند بوابة اللغة العربية، من هذه المناهج و الإستراتيجيات التي اهتمت بالتعبير بنوعيه الشفوي والكتابي هي: طريقة طرح الأسئلة، وطريقة التحقيق بالذات، وطريقة العصف الذهني و إستراتيجية القبعات الست و...؛ فهي تقدم عالما من النشاط والحيوية و تفتح آفاقا من الإبداع لدى المتعلمين، فالإتيان بهذه المناهج و الإستراتيجيات بأسرها و نقدها نقدا تحليليا في مقال واحد لايمكن طبعاً، لكن دراسة أهمها و أكثرها انتباها و استخداما في الأوساط العلمية و الأكاديمية يمنح المخاطب قدرة الخيار بين مختلف المناهج و ينور فكرته حتى يبدع منهجا يتميز بالنشاط النادر و يؤدي إلى تحقيق الغاية المنشودة.

هذه المقالة تعرف أهم المناهج و الإستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة التعبير بمنهج وصفي- تحليلي مسلطة الضوء على مميزاتها الإيجابية و السلبية كي تساعد المعنيين بتدريسها على اختيار أفضلها و تساهم في ازدياد تقدمهم و نجاحهم بإذن الله تبارك و تعالى.

أهم نتيجة توصلت إليها هذه المقالة أن التعبير من أهم المواد الدراسية و له دور رئيس في ارتقاء المستوى التعليمي لدى الطلاب و المتعلمين؛ و لتدريسها مناهج و إستراتيجيات، من أهمها و أحدثها إستراتيجية القبعات الست و برنامج الكورت اللذان ينميان قدرات الطالب الكامنة.

الكلمات الرئيسية:المناهج، الإستراتيجيات، التعليم، التعبير الشفوي و التحريري، النقد، التحليل

المقدمة:

لا أحد يستطيع أن ينكر الدور الذي يقوم به التعليم و التعلم، فضرورة وجود المراكز التعليمية في تطور المجتمعات البشرية و ارتقاءها نحو الغايات المنشودة واضحة أشد الوضوح، فهناك يظهر الثالث التعليمي (المنهج، الأستاذ، الطالب)، و إذا صلحت عناصر هذا الثالث اكتمل النشاط العلمي و تحقق كثير من الخطط و البرامج التي أصبحت مجرد حبر على الأوراق، فتتكسر القيود و تفتح أبواب الرقي المأمول. إن المنهج يقع على رأس هذا الثالث و يتميز بالتنوع و التطور أما قبل العشرينيات فكان كلاسيكياً بعيداً عن الإبداع؛ لذا عانت المجتمعات كثيراً من الأساليب الخاطئة و المناهج البالية فراحوا يبذلون قصارى جهودهم في اكتشاف المناهج الصحيحة فجعلوا العلوم التربوية الحجر الأساس في مهمتهم هذه. فاكشفت إستراتيجيات و طرائق بديعة حاولت أن تسد معاييب المناهج الكلاسيكية التي غمرتها الاستبدادية و الكبت المريب فولدت مناهج حديثة تتمتع بالحيوية الفريدة و إيقاظ الأفكار الإبداعية الخاملة؛ من هذه المناهج التربوية هي: العصف الذهني، تعبير الذات، الكراسة المتقلبة، طريقة طرح الأسئلة، إستراتيجية القبعات الست و برنامج الكورت؛ فهذه المناهج تسعى في تنمية الإبداع لدى الطلاب و تشجيعهم في المجالات الدراسية و هي تسهم إسهاماً كبيراً في تطور المجتمعات البشرية لأنها تنمي المهارات الأربعة (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) هي التي يتمثل نضوجها في التعبير، بكلام معنييه الخاص و العام فكل شخص يحتاج إلى التعبير عما يدور في باطنه أو عن فكرته التي يبدعها حيناً بعد حين أو في تنفيذ مهمة جعلت على عاتقه؛ فمن يكل عن التعبير يكل عن الحياة كلها و هذا ما قصدناه من التعبير العام، أما التعبير بمعناه الخاص فهي مادة دراسية يتدرب الطالب فيها على خلق الأشعار و الجمل في المستويات العليا كما أنها تسقي خيال الطالب و تذهب به إلى الآفاق اللانهائية، فهذه المادة من أهم المواد الدراسية و أكثرها ثروة لكن مهما كانت المواد الدراسية غنية و المناهج التي يستفاد منها

بديعة لا تتم عملية التعلم بكيفية ملحوظة ما لم يكن هناك أستاذ حاذق ملم بما يلزم في إطار التدريس و لاسيما تدريس التعبير الذي يحتوي على المهارات الأربعة فلا بد من مدرس حاذق في التعليم.

و إذا **إمعنا النظر في الدراسات السابقة** رأينا كثيراً من العلماء قد ألفوا في تعليم اللغة العربية، منهم: جودت الركابي في: طرق تدريس اللغة العربية، علوي عبدالله طاهر في: تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، علي أحمد مذكور في: تدريس فنون اللغة العربية النظرية و التطبيق، يوسف مارون في: **طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة**، محمود أحمد السيد في: **الموجز في طرق تدريس اللغة العربية**، علي سامي الحلاق في: **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها**، جورج مارون في: **تقنيات التعبير و أنماطه**، هؤلاء تطرقوا في جزء من مؤلفهم إلى التعبير و أقسامه و أحياناً طرق تدريسه؛ و بعض آخر كأسماء عبدالرحمن فهمي، و عبدالرحمن عبد علي الهاشمي، و عبدالله الهاشمي و اياد محمد خير إبراهيم خمائسه ركزوا على تعليم التعبير لمرحلة من المراحل الدراسية؛ و جماعة أخرى كخليل باستان درسوا الأخطاء الشائعة بين الطلبة في الكتابة دون أن يقترحوا حلاً، و جماعة كعطا محمد أبوجبين عرضوا إستراتيجيات في التفكير الإبداعي في اللغة العربية عالجا خلالها التعبير؛ و ما **استهدفته هذه المقالة** هو أن تجمع قدر الإمكان أهم المناهج و الإستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة التعبير مسلطة الضوء على مميزاتها الإيجابية و السلبية بمنهج وصفي - تحليلي كي تساعد المعنيين بتدريسها على اختيار أفضلها و تساهم في ازدياد تقدمهم ونجاحهم بإذن الله تبارك و تعالى، و نظير هذه المحاولة لم نرها أو لانكاد نراها في البحوث و المقالات لاسيما في إيران بصفتها بلد أعجمي و في جامعاتها يدرس عدد كبير من الطلاب فرع اللغة العربية و آدابها.

فنظرا إلى أهمية التعبير بصفته مادة من المواد الدراسية لطالب عربي و غيره حاولت المقالة أن تجيب **عن هذه الأسئلة:**

ما معنى التعبير؟، ما أنواعه؟، ما الفرق بينه و بين الإنشاء و المحادثة؟، ما هي طرائق تدريسه و أية إستراتيجيات أبدعت في تعليمه حديثاً و كيف تطبق؟

التعبير لغة و اصطلاحاً و أنواعه:

التعبير من مادة عبر على وزن **فعل**: يقال: **عبر عما في نفسه و عن فلان**: أعرب و بيّن بالكلام و العبارة و هو الكلام الذي يبين به ما في النفس من معان فيقال هذا الكلام عبارة عن كذا يعني معناه كذا^١ فهو يناسب معناه اصطلاحاً و ينطبق عليه.

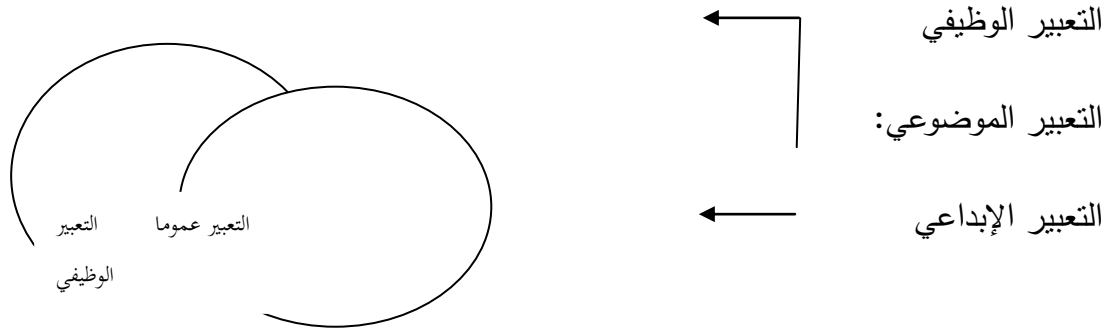
و التعبير بمعناه الاصطلاحي العام يعني: الإفصاح عن الأفكار و المشاعر التي تكون لدى الفرد بأسلوب واضح و لغة سليمة^٢، فهو نشاط اجتماعي جميل يجعل الفرد في دائرة الإبداع السليم، و التعبير بمفهومه التربوي هو تمكين الناس من الإفصاح عما يخالج في نفوسهم من غير خجل و لا وجل و له دور رئيس في الحياة كلها، فهو يساعد الفرد في ترقية مستواه الاجتماعي و يميزه بشخصيته الخاصة. لأنّ الذي يكلّ عن تعبير آرائه و تبين مواقفه فهو كالّ عن الحياة حقاً و تالفة مؤهلاته و مواهبه دون شك^٣.

أمّا التعبير بمعناه الذي ركزنا عليه في هذه المقالة فهو المادة الدراسية التي تدرس في المدارس و الجامعات و هي من أهم المواد الدراسية و أعلاها في المستوى، و الملحوظ أنه لاتحدث عملية تعليمية إلا عبر التعبير؛ فالتعبير ينمي أغصان الإبداع لدى الطالب و يقسم التعبير كمادة دراسية باعتبارين مختلفين: الأول من حيث الموضوع؛ و الثاني من حيث الأداء.

الأول التعبير من حيث الموضوع ينقسم إلى قسمين الوظيفي و الإبداعي.

فالتعبير الوظيفي يقصد به الإتصال بالناس و يتمثل في المحادثة و المناقشة، حكاية القصص و الأخبار و إلقاء الكلمات و الخطب و كتابة التقارير و المذكرات و الملخصات و النشرات و الإعلانات و تحرير الرسائل و غير ذلك^٤. و هو يتمثل في الفهم و الإفهام نتيجة تعامل الأفراد و تأثرهم بالمجتمع و الطبيعة، و لاغرو إذ اللغة وسيلة للتعبير فكل إنسان مهما كان صغيراً أم كبيراً يعبر عن أفكاره باللغة و يخدم نيران انفعالاته بها، فهنا يتضح لنا أهمية التعبير الوظيفي؛ إذ هي بمثابة موظف يقوم بمهمة الإتصال و لابد من المعبر أن يهتم بميزات المخاطب المستمع بغية التأثير فيه^٥.

أمّا **التعبير الإبداعي** فيظهر في مجال أضيق و يستخدم في نطاق التعليم و لا سيما المستويات العليا و يبدو بأنه جزء من التعبير الوظيفي لأنه تعبير عن الأفكار و المشاعر و نقلها إلى الآخرين، فإلى هنا يستوي و معنى التعبير الوظيفي و الفرق الذي يظهر في هذا المجال هو عنصر الإلقاء في التعبير الإبداعي، فلا بد من كونه أدبياً بديعاً، طريفاً ناقلاً مشاعر الشخص أو قل شخصيته العاطفية إلى المخاطب؛ فالتعبير الإبداعي يتميز بالوصف الدقيق الجزئي للأحداث حيث يجذب فكرة أو يرضي نفساً ظمآنة أو يبين عقيدة منسية. فالإبداع البديع هو أساس لهذا النوع من التعبير؛ إذ دونه لانصل إلا إلى التعبير الوظيفي المعتاد؛ الرسم التالي يبين علاقة التعبير الإبداعي بالتعبير الوظيفي^٦:



التعبير بالاعتبار الثاني أي من حيث الأداء، ينقسم إلى قسمين أيضاً:

الأول: التعبير الشفوي و أدواته اللسان و الثاني: التعبير التحريري و أدواته البراعة.

الأول: التعبير الشفوي يستخدم اللسان بغية التخاطب و الاتصال فهذا النوع من التعبير يكثر في شتى

المجالات و مختلف الدروس و في المراكز التعليمية يستخدم في:

١. سرد القصص و الحكايات و النوادر

٢. المحادثة و المناقشة و إدارة الاجتماعات و تقديم التوجيهات

٣. إرتجال الخطب و الكلمات و الأحاديث

٤. في المناظرة و التمثيل

٥. في تلخيص المقروء

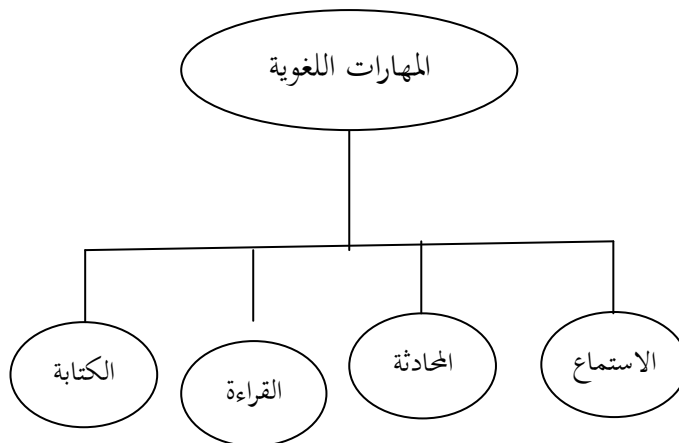
٦. في التعبير الحر الذي نشير إليه في مناهج التدريس

فالتعبير الشفوي في أدنى المستويات يتجلى في الأنشاء الشفوي أو المحادثة و هو يدرب الطالب على الإتيان بلغة سليمة تخلو من الغموض و الركاكة كما يعودده على النطق الصحيح و يمدده بأبلغ الألفاظ و أفصحها للوصول إلى شاطئ النطق البديع. فالتعبير الشفوي مرآة مصفلة تعكس النفس الصادقة و تعبر عن الوجدان الإنساني بالمعاني البليغة و المفردات الجميلة و التشبيهات السامية الطريفة و لاسيما في المراحل المتقدمة؛ فإنجاز التعبير الشفوي إنجازاً كاملاً يؤدي إلى تنمية الإبداع و يوجد مهارة خاصة في الإجابة عن الأسئلة كما يقدم إلى الطلاب مؤهلات ملحوظة في المهارات الكلامية المختلفة نحو إلقاء خطبة، مناقشة بحثٍ أو إنشاء شعرٍ جميل و...^٧.

أمّا الثاني: التعبير التحريري أو الكتابي: فهو نوع من التعبير الشفوي المنظور يفيد الاتصال و التفاعل و يلعب دوراً كبيراً في حياة الفرد الدراسية و بيئته المهيمنة فهي في الجامعة تنمي مقدرة الطالب و توسعها و تجعله يتوسع في دائرة تفكيره بخلق الإبداعات و الإتيان بالإبتكارات؛ فكتابة المقالات، تحرير

المجلات، إنشاء الأشعار، الإتيان بالملخصات كلها تتدمج في التعبير الكتابي. فيمكننا أن نستنتج مما سبق ذكره بأن «التعبير عمل لغوي دقيق كلاماً أو كتابة مراعاة للمقام و مناسب لمقتضى الحال و يمكن تعريف التعبير إجرائياً بأنه القدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير و التعبير و الإتصال»^٨.

أهمية التعبير: للتعبير أهمية بالغة لأنه من أهم أنماط النشاط اللغوي و جزء غير متجزئ من حياة الناس الإعتيادية و هو من أدوات التعليم و نرى التحصيل الدراسي يتكئ عليه حيث الإخفاق في مادة التعبير يؤدي إلى انخفاض المستوى في سائر الدروس، فكل المهارات اللغوية من الاستماع المحادثة و القراءة و الكتابة لاتؤتي أكلها إلا من خلال التعبير فهذه المادة من أخصب المواد الدراسية و أنضجها و لايمكن إتقانها إلا بعد اكتساب المهارات اللغوية الأربعة:



والتعبير يعبد الطريق للطلاب في المراحل المختلفة و يرشدهم نحو الكتابة السليمة التي هي غاية الغايات و ليس في ما نقوله مغالات!

بما أن مادة التعبير من أهم المواد الدراسية و أغلاها ثمناً شمرنا عن سواعدنا لكي نمهد الطريق في تعليم التعبير و قد أتينا بالمناهج المختلفة التي تساعد على سبيل تعليم هذه المادة فهناك كثير من الأساتذة و المعلمين لن يفكروا بأساليبهم في التدريس و قد اعتادوا عليها أو عانوا كثيراً من الفجوات الموجودة و النقائص المكشوفة لكنهم ما استطاعوا أن يكسروا قيود التقليد و يأتوا بأساليب التجديد و من ثم المناهج الموجودة مبعثرة هنا و هناك و هذا الأمر يسلب قدرة الخيار من المدرس و يدفعه نحو الأساليب الخاصة التي تقترب منها هذه المقالة جمعت أشتات الأساليب و صنفتها درستها بشكل موجز لكن قبل أن نتطرق إلى هذه المناهج نجيب عن سؤال طالما شغل بالنا: ما هي وجوه الخلاف بين الإنشاء و التعبير و هل التعبير الشفوي يختلف عن المحادثة؟

الإجابة عن هذا السؤال يحتاج إلى إمعان دقيق و تركيز عميق لأن هذه المهارات اللغوية مندمجة في التعبير حيث يصعب علينا تمييزها لكننا نسعى في تحديدهما و ظهور مواضع الخلاف بينهما في ما يلي:

وجوه الخلاف بين الإنشاء و التعبير:

- أولاً: الإنشاء مصطلح تربوي تقليدي # التعبير مصطلح تربوي حديث
- ثانياً: الإنشاء مظهر اصطناعي للغة # التعبير مظهر عفوي للغة
- ثالثاً: الإنشاء ضيق النطاق # التعبير أوسع مجاًلاً من الإنشاء
- رابعاً: الإنشاء صنعة فنرى هذا المعنى في عنوان كتاب قلقشندي # التعبير مرآة للحياة كلها و يتجلى في



الإنشاء ولد التعبير الصغير و التعبير والده الكهل الكبير و أحياناً نرى بأن الإنشاء يعني الإبداع و خلق الأشعار و كتابة الجمل البديعة لكن الإنشاء بهذا المعنى يحتاج إلى موهبة خاصة و استعداد جدير في الإتيان بالصور و الأخيلة و العواطف فإذا تطرقنا إلى مصطلح الإنشاء فلا نقصد منه الإبداع أبداً ولو قصدناه قد كلفنا الطلبة بما ليس في وسعهم. الإنشاء بمعناه الدراسي العام يصور لنا ما يصور من أساليب الكتابة الخاطئة و الصحيحة.

وجوه الخلاف بين التعبير و المحادثة

- ١- المحادثة مقتصرة على الحوار و التفاهم بين التلميذ و المعلم (الاتصال)
 - ٢- أساس المحادثة هو أسئلة يجيب عنها الطالب
 - ٣- مجال التفكير في المحادثة يضيق بالطالب إذ الجواب محدود و الوقت قليل
 - ٤- لا يمكن تصحيح الأخطاء في المحادثة إلا قليلاً
 - ٥- المحادثة تلازم الطالب في المراحل الأولى من الدراسة
- لكن التعبير:

- ١- يكون الطالب أساس التحدث في التعبير فيتحدث عما يختاره الأستاذ
- ٢- المجال في التعبير يقترب من اللانهاية فهناك تتساقط الأفكار و هنالك باقية من الألفاظ
- ٣- يتمكن الطالب من تصحيح أخطائه و لاسيما في التعبير الكتابي
- ٤- لا يسمح للأستاذ أو المدرس بأي مداخلات لإصلاح كلام الطالب أثناء العمل
- ٥- لا يمكن تحديد زمن معين لتنمية قدرات التعبير فإنه للمراحل الدراسية المختلفة بل يفيد كل مراحل حياة الإنسان^{١٠}.

فقد تدلنا هذه المقارنة على أهمية التعبير فله أهمية قصوى في ساحة اللغة العربية فهو عماد التعليم و غايته الكبرى بأنه كما قيل أنه لا يعني درساً مدرسياً أو أكاديمياً فحسب بل يحيط بالحياة الإنسان الاجتماعية و النفسية. و عدم الإهتمام إلى مهارات التعبير لا ينحصر في فشل دراسي أو خيبة مقطعية بل هو يساوي الإخفاق في مهارات الحياة فهناك طرق شائعة متباينة لتعليم مهارات التعبير يشار إليها هنا محاولاً تطبيق أحدثها و أنفعها كي تخرج من الجمود فمناهج تدريس التعبير هي:

١ - طريقة الأسئلة في معالجة الموضوع و لها مراحل سبعة:

- ❖ التمهيد
- ❖ إلقاء القصة
- ❖ طرح الأسئلة حسب مراحل القصة
- ❖ طلب صياغة العنوان للقصة
- ❖ ترامي الأسئلة
- ❖ التلخيص
- ❖ صناعة المثل

أ. التمهيد: فهو بداية حديث قصير يرتبط بالقصة أو القيام بطرح أسئلة مغلقة لا تفتح إلا من خلال القصة التي يقرأها الأستاذ على التلاميذ أو الطلاب.

ب. إلقاء القصة: ففي هذه المرحلة لابد من التأني و الوضوح و تمثيل المعنى حيث يفهم المخاطب كل شيء صغيراً و كبيراً فالمدرس الناجح من يؤدي حق هذه المرحلة ببراعته الخاصة فيتحدى المدرس فيها بميزات الخطيب البليغ إلى حد ما.

ج. طرح الأسئلة حسب مراحل القصة: في هذه المرحلة يحاول المدرس أن يدخل الطلاب في خضم الموضوع فيلقي عليهم أسئلة كثيرة و يستمع إلي الإجابات و يصححها إن أخطئ فيها و هذه المرحلة تشجع الطالب على الإتيان بإجابات متنوعة يتعلم من خلالها أساليب الكلام المتنوعة فالمدرس لابد أن يكون لبقاً حسن الاحتيال يساعد الطلبة على إتقان الإجابات.

د. اختيار عنوان القصة: يراد من الطلاب أن يختاروا عنواناً رائعاً مناسباً للنص المقروء فتناقش العناوين المقترحة و تكتب على السبورة و أخيراً يختار أفضل عنوان بمساعدة الجميع.

هـ. ترامي الأسئلة: يراد من الطلاب أن يستخرجوا أسئلة من القصة فيجيب الطلاب أنفسهم عن هذه الأسئلة و أحياناً يشاركونهم المدرس في الإجابة؛ فهذه الخطوة تفيد التلاميذ كثيراً و تخرجهم من الوهم بأن الطالب دائماً مسؤول و الأستاذ هو السائل كما أن هذه الطريقة توسع خزانة الطالب اللغوية.

و. التلخيص: يطلب المدرس من الطلاب تلخيص القصة حيث كل مرحلة منها بيد طالب أو مجموعة خاصة من الطلاب.

ز. التمثيل: هذه المرحلة مرحلة إبداعية يمنح المدرس للطلاب فرصة التفكير لكي يصوغوا من القصة تمثيلاً أو يربطوها بمثل سائر أو بيت شعر شهير.

٢- طريقة تعبير الحر و لها المراحل التالية:

➤ التمهيد

➤ إلقاء كلمة حرة من جانب التلاميذ

➤ ترامي الأسئلة

➤ الحديث الإبداعي

أ. التمهيد: يقوم الأستاذ بشرح الأعمال التي يجب أن يقوم بها الطالب و يعين الميادين التي تمنحهم الموضوعات المختلفة كالمشاهدات و الحفلات و الأخبار و الأحداث اليومية و غير ذلك.

ب. إلقاء كلمة حرة من جانب التلاميذ: يدعو المدرس تلميذاً لإلقاء كلمة ما حسب رغبته و يشجع الطلاب على الاستماع التام و تسجيل بعض الملاحظات.

ج. ترامي الأسئلة: ففي هذه المرحلة يوجه الطلاب أسئلة كثيرة فيما سمعوا نحو المتحدث كما أنهم يشيرون إلى بعض الملاحظات فيقيمون ما سمعوا وعلى المدرس أن يشترك في المناقشات مع التلاميذ و أخيراً تستنتج النقاط الرئيسة من البحث و تكتب على السبورة و ثمة يأتي دور طالب آخر و هكذا.

د. الحديث الإبداعي: يلقي المدرس بعض الأحاديث و الأمثال و الأفكار يجب أن تكون متنوعة بديعة غير معهودة و يجب أن يشترك فيه أكبر عدد ممكن من التلاميذ و من الملاحظ هنا أنه لاتعطينا إلا الأخطاء الصارخة أينما كانت في الأسلوب أم في الأفكار.

الميزات:

- * طريقة التعبير الحر لاتتخصص على التعبير الشفهي بل هي الطريقة التي تؤدي إلى التعبير الكتابي.
- * مشاركة الطلاب تزيل التعب و تعطي قدراً كبيراً من الثقة بالنفس.
- * ترامي الأسئلة، التعليقات و الملاحظات تنمي قدرة التفكير الإبداعي لدى الطالب.
- * هذه الطريقة تولي اهتماماً كبيراً إلى الاستماع حيث أن الطالب يتدرب على الاستماع الصحيح.
- * القصص و الأفكار و الأمثال و الحكايات البديعة تساعد الطالب على الوصول إلى أسلوب رشيق في التعبيرين الشفوي و الكتابي.

- * لاتتناسب هذه الطريقة و الزمن المحدد لكل حصة.
- * تتطلب طريقة التعبير الحر مؤهلات خاصة للأستاذ نحو: القدرة على إدارة الصف، قدرة تحليل كبيرة، معرفة الموضوعات المتنوعة، و قلما تجتمع هذه الميزات لدى الأستاذ.

الطريقة الثالثة: الكراسة المتنقلة و يتم تطبيقها في خمس مراحل:

أ. إعداد كراسة كبيرة لكل صف تختلف عن الآخر

ب. تقديم الكراسة أسبوعياً إلى أحد الطلبة و طلب كتابة الإنشاء فيها في زمن محدد

ج. تصحيح الإنشاء و التعليق عليه

د. مناقشة إنشاء الطالب في الصف بغية انتفاع الجميع

هـ. تكرار هذه المراحل في كل أسبوع

مميزات الكراسة المتنقلة:

✚ هي طريقة مبتكرة ترافق ميول الطلبة و أطباعهم

تشدد عزيمة الطالب و تقوده نحو الكتابة السليمة الممتعة فهي تنشط الطلاب و تحفزهم على الكتابة
ما يعسر الأمر في هذه الطريقة هو تصحيح الكراسات فيجب أن تصحح دقيقاو هذا يستغرق كثيراً و
يجب أن يمتلك الأستاذ المؤهلات الخاصة للتصحيح الشامل.

تكتب الملاحظات و الأخطاء بصورة رمزية في هامش الكراسة المتنقلة فيتعرف عليها الطالب.
الرمزية في التصحيح تعني وضع بعض العلامات لبعض الأخطاء فبعض الرموز هي:

الرمز	الخطاء
عون	عدم وضع نقطتين تحت الياء
عنم	عدم نصب المفعول
عرف	عدم رفع الفاعل
خفكه	الخطأ في كتابة الهمزة
غم	الأسلوب غير مقبول

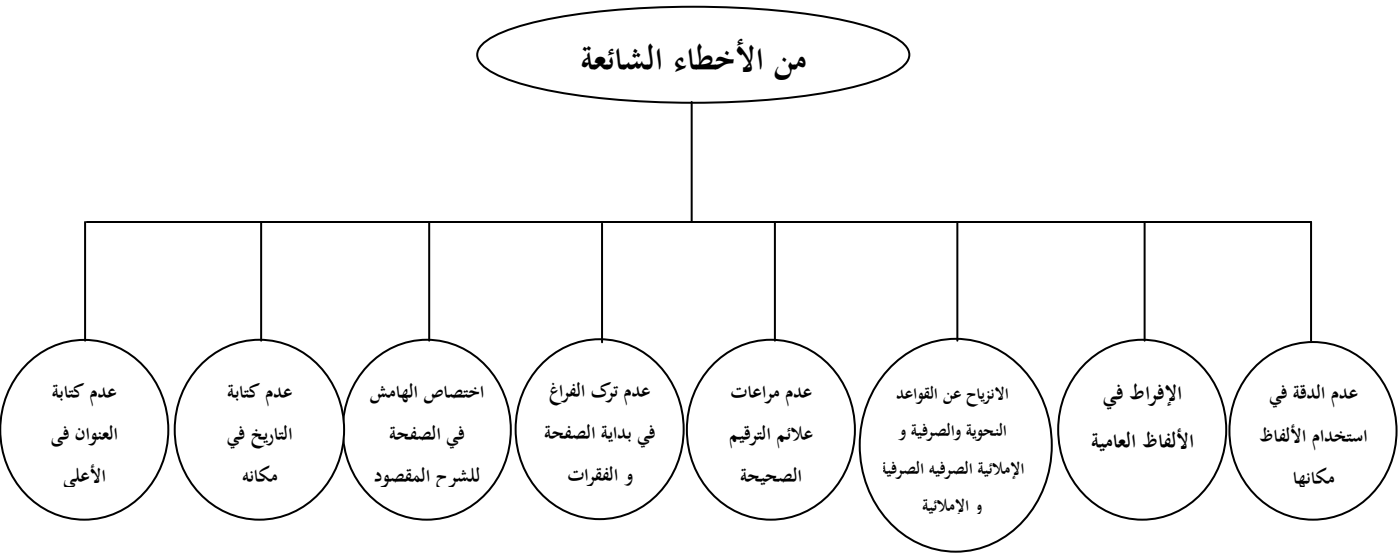
* تحتاج هذه الطريقة إلى كراسة ضخمة كبيرة ينوء حملها بالحامل الأستاذ و الطالب
* يتعرف الطلاب على أخطاء زملائهم و هذا يسبب إنزعاجا و كدورة فيهم و يؤدي إلى تضعيف الثقة
بالنفس لديهم.

الطريقة الأخرى لتدريس التعبير هي كراسة التعبير التي تشمل كراستين إحداها للأستاذ و الأخرى
للطالب.

كراسة التعبير للأستاذ: تحتوي على ما جمعه الأستاذ من الصور الأدبية و العبارات الجميلة و الخطب و
غير ذلك فهي كدفتر مساعد يزدان بأحسن الصور و أبدع الجمل كما أنه يعتبر محفظة تحتفظ بأخطاء
الطلاب فتدفعهم نحو الصواب.

كراسة التلميذ: كمحفظة تحتفظ بآراء الأستاذ كأنها سبورة صغيرة متنقلة و قد تكتب فيه الموضوعات
المختارة للكتابة تساعد الطالب على حفظ ما تعلمه و تحول دون نسيانه المواضع المهمة و النقاط
الأساسية؛ فيكتب الطالب إنشاءاته فيها و يرى مقدار تقدمه فيؤدي هذا إلى عدم تكرار أخطائه.

أهم الأخطاء الشائعة لدى الطلاب هي: ١٢



ملاحظة: على المصحح أن يتجنب التصحيح الكلاسيكي لأنه يصعب عليه من جهة و من الجهة الثانية يؤدي إلى نكران الطالب كدحه فالطالب ما إن يرى درجته حتى يضع ورقته وراء ظهره أو تحت قدمه دون أن ينتبه إلى ما بذله أستاذه في تصحيح ورقته من جهد و دون أن يفكر بندي جبين أستاذه فيذهب تعبهُ أدراج الرياح. على هذا، الطريقة السليمة في التصحيح هي:

أ. على المصحح أن يصحح الأخطاء بشكل رمزي أي يجعل لكل من الأخطاء رمزاً ثم يكتب الرمز في موضع الخطأ فيجعل الطالب يفكر و يتعمق فيما أخطأ أكثر فأكثر.

ب. الإغماض عن بعض العيوب العفوية البسيطة

ج. تدوين الأخطاء في كراسة ملونة و تقديمها للطلاب

د. تقييم كتابة الطلاب و تقديم الإرشادات إليهم

هـ. على المدرس أن ينتبه إلى جوانب التعبير المختلفة في التصحيح أو أن يكون التصحيح شاملاً يُعتبر فيه مايلي:

- ❖ الناحية اللغوية
- ❖ الرسم الإملائي
- ❖ جودة الخط
- ❖ صحة الأفكار و قيمتها و ترتيبها و تسلسلها
- ❖ الاهتمام بالأخطاء المختلفة النحوية، العامية (الشائعة) و الأسلوبية

و الطريقة الخامسة لتعليم الإنشاء تسمى العرض الصوري للدرس: و فيه يعرض الأستاذ رسماً ذا معنى خاص على اللوحة أو على الإسلايد أو يقدم الرسم لكل طالب فيريد منه أن يفكر حول ما يشاهد بضع دقائق دون أن يستشير الآخرين و يكتب ما خطر بباله في ورقة؛ ثم يسأل الأستاذ الآراء و يسجلها على السبورة فتدور المناقشات حولها حتى تتبين المواضع أو القصص أو وجهات النظر الموجودة. في هذا الجو يتمكن الطالب من تعبير ممتاز بشكليه: الشفوي و التحريري و يكثر نشاطه و ينتعش باله و يموت ملله و إرهاقه في ميدان المناقشة و البحث.

٦. طريقة تحقيق الذات:

هذه الفكرة لها خلفية في علم النفس وقد جاء بها العالم النفسي كارل روجز في أوائل الأربعينات و قد وصل إليها من خلال مفهوم العلاج النفسي المتمركز حول المفحوص، فواصل في الممارسة حتى جربه في أسلوب التدريس و صنع منه أسلوب تدريس غير مباشر. و الهدف الذي يرنو إليه هذا الأسلوب هو إثارة مقدرة الطالب و مساعدته في توجيهه نحو ذاته؛ فالطالب إذا ترعرع في جو مناسب معبراً عن رغبته الصادقة للتقدم فيبتدع و يبتكر. هذه هي فلسفة روجز يركز فيها على وجود عقدة لدى مجموعة من الأفراد فيمنح الفرصة لحل المشكلة و تحليلها في أجواء حرة تحليلاً جامعاً حيث يؤدي إلى الإبداع في الإنتاجية.

على الرغم من الميزات التي تتوفر في هذا الأسلوب لكنه يعاني من بعض المعايير هي:

- تسلسل هذه الإستراتيجية و تطويلها خلال حصص عديدة يصعب الأمر لدى الأستاذ و أحياناً يؤدي إلى تبعثر فكر الطالب.
 - كثرة عدد الطلاب و ضيق الوقت حتى في كل مرحلة من المراحل يسبب في تقليل دراسة كتابات الطلبة.
 - يجب أن يكون للمدرس تأهل علمي واسع و معرفة بالعلوم اللغوية نحو الصرف و النحو و البلاغة و نقد و غيرها من العلوم تتطلب هذه الطريقة كثيراً من الجهد و رحابة الصدر و قدرة تنفيذية كبيرة فهي تشمل المراحل التالية:
- مراحل تحقيق الذات:

- أ. مرحلة تحديد الموضوعات: يراد من الطالب تحديد الموضوعات التي يرغب فتكتب على السبورة.
- ب. مرحلة البحث عن المعارف و الحقائق: تتم هذه المرحلة بالذهاب إلى المكتبة و القراءة حول الموضوع الذي اختاره كل طالب لنفسه مع إشراف الأستاذ.
- ج. مرحلة التعبير الشفوي: يختار بعض الطلبة لقراءة ماكتبوه من خلال المعلومات التي حصلوا عليها.

كل طالب في فئة خاصة ينتبه إلى جانب من الأخطاء الموجودة (فئات التقييم).

تكتب جوانب القوة و الضعف على السبورة و يقوم الأستاذ بتساؤلات

هادفة و مثيرة بدون تدخل مباشر.

د. مرحلة كتابة الموضوع في صورتها النهائية: يقوم الطلاب بكتابة موضوعاتهم المختارة مع الانتباه البالغ

إلى الملاحظات و النقاط الهامة.

هـ. مرحلة التقييم: هذه المرحلة تتعلق بالمدرس فهو يقوم بتقسيم شامل واف على أساس المعايير الخاصة،

منها:

- ← مهارات الهجاء، علامات الترقيم و الخط
- ← سلامة الأسلوب (الصرف و النحو)
- ← سلامة المعاني
- ← تكامل الموضوع
- ← منطقية العرض
- ← جمال المبني و المعنى

و. مرحلة المتابعة: ففي هذه المرحلة يسجل المدرس مجموعة من الأخطاء الهجائية و النحوية و الأسلوبية يستغل في هذه المرحلة دروس القراءة و الأدب و النحو.

مقارنة بين الطريقة التقليدية و طريقة تحقيق الذات		
	الطريقة التقليدية	طريقة تحقيق الذات
المدرس	المدرس هنا المحور الأساس يقدم الموضوع و يقدم عناصره و يطلب الكتابة ثم يجمع الكتابات و يصححها و يقدر الدرجة النهائية.	و الطالب هو نقطة المحاور الموجودة المدرس منسق الأمور والمشرف عليها ويرمي أسئلة مفتوحة في أثناء المناقشات و هو الحكم فيما يناقش.
المادة	جافة لا دور للطالب في اختيارها و هي	المادة عبارة عن الموضوعات

	المتنوعة منبعثة من الطلاب أنفسهم و أذواقهم و تكون علمية مدروسة من قبل الطلاب، لاتكتب عشوائية دون سابقة ذهنية.	تقدم إلى الطلاب بعيدة عن أحاسيسهم.
الطالب	شخصية مستقلة نشيطة مبدعة و يتجول فيما يرغب بتمتع وافر يبتكر فى الموضوعات ويأتي بالقصص التي تمهد له الطريق لتوسيع معرفته فيما يجب و يرغب.	الطالب شخصية غير مستقلة معتمدة على ما يقال له؛ يحقن الاستاذ الافكار اللائقة أو غير اللائقة إلى ذهنه فيخمد إبداعه الطالب بهذا المنهج الخاطئ.

٧. **طريقة العصف الذهني:** و هي من أحدث الطرائق و أبدعها؛ إذ تنمي قدرة التفكير الإبداعي و تنشط الطالب و توقظ طاقاته الكامنة و تحمو المعوقات التي تحول دون تقدم الناس و إثراء تفكيرهم و هي الطريقة التي يجتمع فيها جماعة من الناس يبدون بأرائهم فتولد آراء جديدة أو تنمو الآراء المطروحة. العصف الذهني أسلوب للتفكير الجماعي أو الفردي في حل كثير من المشكلات و الحياتية والعلمية المختلفة و التأديب بقصد زيادة كفاية القدرات و العمليات الإبداعية^{١٣}.

يقوم هذا الأسلوب على الديناميكية العقلية لدى الطالب و يتبعد عن غيره من الأساليب بفكرته و منطقته الذي تفرد به. نرى جذور هذه الفكرة لدى سقراط في حوار الجدلي الذي كان يستخدمه لاستخراج الأفكار من العقول و كشف المعلومات في شتى الميادين و الحقول، و هو يعني الخفر أو إمطار للعقل و هو يريد حل مشكلة خاصة أو الوصول إلى نتيجة بديعة في موضوع ما. العصف الذهني يسلك شارحاً منسقاً فـ، ذهن المتعلم هـ يمكن، رسم ذلك الشارح كما يلي:



مميزات العصف الذهني

- أ. يعطي اهتماماً ضخماً لكمية الأفكار والآراء، لأن الكم الكبير من الأفكار يساعد على سرعة الإنتاج و حل المشكلة؛ إذ في الجو الذي يركز فيه على الكمية لا الكيفية، المخاطب يمكنه أن يجيء بكثير من الآراء دون أن يشعر بخوف التقييم و التحقير و هذه ميزة قلما نراها في طرق التدريس المعهودة.
- ب. التعامل مع الأفكار التي قدمها الآخرون: الأفكار مهما كانت ثمينة أو رخيصة تعطي أكلها حين ما تصبح عماداً للتفكير عند الآخرين فكل شخص يلتقط فكرة يطورها إن حبذاها و إن لم تتل حظاً من القبول لديه يقوم بنقدها سلبياً؛ فكل فكرة تكون آجرة لبناء الفكرة البلورية السرمدية.
- ج. لكل شخص ولكل فكرة قيمة متساوية: لكل شخص منظاره الخاص يساعدنا على الوصول إلى نتيجة جيدة وكل هذه الحلول الموجهة تثير الأفكار والآراء و تشجع على المشاركة و تشوق في إطلاق عنان الألسن الصامتة. فهناك شعور بالثقة و الحرية.
- د. تكوين بيئة صفية حرة: الاستبدادية و حكم الأستاذ المطلق و خوف الإخفاق لا شأن له في طريقة العصف الذهني البديعة، فهناك جو ديمقراطي حر يتم بمشاركة الطلاب جميعهم مشاركة فعالة قولاً و عملاً و استماعاً بالتركيز على مسألة محددة، و هناك لا نكران للخلافات الفردية الموجودة بين الطلاب.

مبادئ العصف الذهني

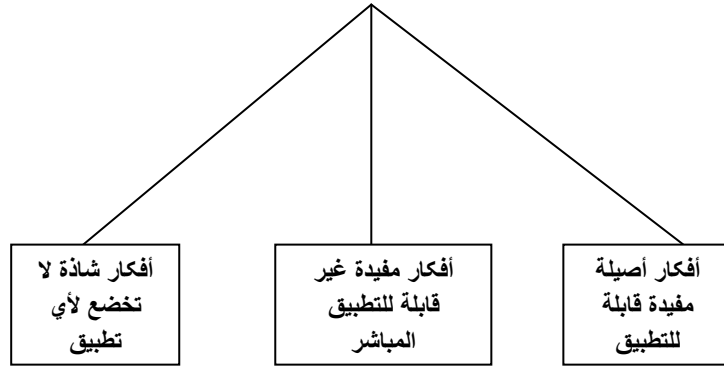
يقوم العصف الذهني على مبادئ رئيسين:

- الأول: التأجيل و الامتناع عن إصدار حكم على قيمة الأفكار المطروحة: لأن الشعور بالتقييم يمنع من مشاركة الكثير كما يتعلق أبواب الفكر التوليدي لديهم و يسد الطريق أمام تنمية الأفكار الساذجة.
- الثاني: تشجيع الأفكار غير المألوفة: فهذا الأمر ينمي قدرة التخيل لدي الطالب و يشجعه على الإتيان بالآراء الجديدة بغية الوصول إلى الغاية المنشودة و هي حل المشكلة من خلال توليد كمية كبيرة من الأفكار مهما كانت مخالفة.

المراحل التي يقوم بها الأستاذ لتنفيذ عملية العصف الذهني في صف التعبير:

١. جعل المشكلة في نطاق محدد (أي تعيين موضوع الحصة): يشرع الأستاذ بالبحث التمهيدي حول الموضوع و يذكر نظرية تناسب الجو و تثير النقاش ليحدد نطاق البحث و يتم ذلك في سبع دقائق.

٢. إعادة صياغة المشكلة: يغير الأستاذ أسلوبه في طرح الموضوع أي المشكلة فينتقل من الأسلوب الخبري إلى الإنشاء الجميل المثير في ثلاث دقائق لينعش ذهن الطلاب و ليبدؤوا بطرح الآراء.
٣. خلق جو الإبداع و العصف الذهني: يقوم في هذه المرحلة بشرح مختصر حول كيفية العمل و قواعد العصف الذهني لمدة خمس دقائق فيقول:
- أ. أعرضوا بضاعتكم تتبها إلى خطئها أو صوابها أو غرابتها
- ب. لا توجهوا سهام نقدكم نحو الآراء المطروحة
- ج. عليكم بالإيجاز و عدم الحشو و التطويل
- د. استخدموا أفكار الآخرين و وسعوا نطاقها للحصول علي الفكر الجديد
- هـ. كونوا آذاناً صاغية لما يتساقط من فم الأستاذ من الألفاظ
٤. طلب الجواب عن الأسئلة المطروحة و مناقشة الآراء بمدة عشرين دقيقة.
٥. تكتب الأفكار المترابطة علي اللوحة
٦. إذا نضبت الأفكار يقوم الأستاذ بحث الطلاب علي الإتيان بأحسن أفكارهم فعليهم أن يختاروا أجمل فكرة و أبداعها ثم يقوم بتطويرها تطويراً يؤدي إلى فكرة جديدة ثمينة.
٧. التقييم و هذه هي المرحلة الأخيرة من العصف الذهني و حاصل حصة كاملة يبدأ هذا القسم ما إن انتهت الجلسة و الأستاذ يناقش الأفكار المطروحة بنفسه من أجل تقويمها و تصنيفها فتقسم الأفكار كمايلي:



← إيضاح المشكلة أو تبیین موضوع البحث

← عوامل النجاح في هذه الخطة ثلاثة: إيضاح أصول العمل و الالتزام بقواعده

← أن يكون المدرب حاذقاً حاسماً في عمله و يقبل بأسلوب

العصف الذهني و ميزاته

فوائد استخدام العصف الذهني

- إزالة الخوف من نفسية الطالب و إمحاء فكرة الفشل عنده

- إيجاد أكبر عدد من الأفكار الجديدة

- تنمية التفكير الإبتكاري لدى الطلاب

- تشغيل المهارات العقلية العليا (التحليل - التركيب - التقويم)

- محورية الطالب في هذا الأسلوب

- ينمي قدرة الاستماع لدى الطالب

- يميّز الكسل و يحيي النشاط الأكبر^{١٤}

٨. القبعات الست

هذه الإستراتيجية من الطرق الإبداعية في التعليم الحديث قد وضعها دي بونو في كتابه قبعات الست للتفكير؛ تقوم هذه المنهجية على النظر إلى المشكلة أي الموضوع من جهات متباينة و هي تكسر الصمت الحاكم على الصف و تعطيه كبير نشاط و حيوية نادرة هذه الاستراتيجية تهدف إلى الكشف عن تفكير الأفراد وحدهم و الإخبار عن رغائبهم و ميولهم و تتم هذه الطريقة بتوزيع العمل في المجموعات (ويمكن تطبيقها بدون تقسيمات فئوية) واختيار الموضوعات المتفرقة للمناقشة من قبل الطلبة.

تعريف القبعات و تسليط الضوء على معانيها

القبعة البيضاء: تدور حول المعلومات الأولية و الحقائق و الأرقام و التساؤلات البدائية و الأسئلة التي يحتاج إليها المتعلم للوصول إلى النتائج النهائية فأما الأسئلة التي تناقش في هذه القبعة هي:

❖ ما هي المعلومات التي أحتاج إليها؟

❖ كيف يمكنني الحصول عليها؟

❖ أية طريقة تؤدي إلى وجدانها؟

الهدف في هذه القبعة هي الحصول على المعلومات فقط دون تحفيز أية فكرة أخرى. فالبياض يعني عدم الانحياز و هو الحياد بمعناه التام.

القبعة الحمراء: تختص بالتعبير عن الأحاسيس الباطنية و المشاعر التي تناقض العقل و المنطق فتعتمد على الحدس و التخمين فقوام هذه القبعة تكون الفردية إذ هي تعبير الفرد عن نفسه من خلال الجماعة؛ على الطالب أن يجيب في هذا التفكير عن أسئلة كهذه:

ما هو شعوري تجاه هذه القضية فنراه يعبر عنه بجمل مثل: لا أرغب إليه، لا أحب استخدامه، لا يعجبني، لا يروق لي و هذه الأحاسيس صادرة عن بعض الأمور نحو: خلفية انفعالية كالخوف، والغضب و الكره و... و هذه الانفعالية نتيجة لإدراك الفرد الأولي مثلاً: لقي إهانة من قبل شخص رآه لأول مرة؛ فهذا الأمر يؤثر على عواطف الفرد و تنثير أحاسيسه.

القبعة السوداء: تدل على التشاؤم و الحذر و الخوف من النتائج و النظر إلى الطريق قبل الإقدام فهذا النوع من التفكير يحول دون وقعنا في شرك الخطأ؛ هو الإحكام السلبي على الأمور في ظل التفكير المنطقي.

الأسئلة التي تتعلق بهذه القبعة هي: هل تتناسب الحقائق و الأدلة؟

هل يوجد شيء يضمن لي النجاح و الحصول على النتائج؟ هل هي قابلة للتطبيق؟ فهذه القبعة تنبه على العوائق و المخاطر المحتملة.

القبعة الصفراء: تختص بالأفكار الإيجابية حيث يتساءل فيها عن الأفكار المساعدة و الخطط التي تؤدي إلى النجاح و ينبه على المواضع النافعة و التي تجلب السرور؛ فهي التفاؤل و الأمل نحو المستقبل الذي لا يبتعد و يتطلب فيه الإجابة عن أسئلة كهذه: ما هي الفوائد التي تشاهد في هذا المجال؟ كيف يمكن أن نعتبر هذا العمل جيداً نافعاً؟ هل يمكن أن نوجد جوانب أبحاثنا؟

القبة الخضراء: هي قبة الفكر الإبداعي و التفكير الاستكشافي و الأفكار الجديدة و هي الفكرة النماء التي تنتقل من فكرة معهودة إلى فكرة جديدة خصبة و هنالك ظهور الحلول للمشكلة؛ و الأسئلة التي تقتضيه هذه القبة هي: أي شيء يساعدنا في ظروف كهذه؟ ما هي الأفكار الجديدة في هذا المجال؟ هل هناك بدائل مناسبة قبالة الحلول الموجودة لمناقشة الموضوع و حل المسئلة؟ ما هي المجالات التي لم نتطرقها بعد و هي تتعلق بموضوعنا؟

القبة الزرقاء: هي تملك زعامة الأفكار المطروحة و هي تفكير في تفكير و هي تتحدث عن الأفكار التي وجدت في القبعات السابقة ترنو نحوها فتحاول تطبيقها. فتكون الأسئلة فيها أسئلة كهذه: هل التفكير في القبة السوداء يصح أم لا؟ هل مشاعري حقيقية أم ليست كذلك. في هذه القبة المعلم يوضح للطلاب كيفية العودة من خلال هذه القبة إلى القبعات السابقة؛ إذن هي قبة التفكير بالآراء المجردة كما أنها توجه الحوار و المناقشات و التعليقات.

القبعات الست و مادة التعبير

يمكننا أن نطبق هذه الإستراتيجية على مواد دراسية عدة فيها التعبير أو (الإنشاء) فهنا يقسم الأستاذ الطلاب إلى فرق مختلفة، يطلب منهم أن يصنعوا القبعات الست بألوانها المتميزة (المختلفة) يمكن أن يستفيدوا بدلاً عن القبعات من البطاقات الملونة أو الأقلام المختلفة و الأستاذ يشرح رموز القبعات شرحاً دقيقاً حيث يشعر الطالب بارتياح وافر و علم كامل عن معانيها الدلالية. يريد الأستاذ من الطلاب أن يأتوا بمقترحاتهم لتحديد المواضيع محددة كي يبدؤوا بالمناقشة ثم الكتابة حول الموضوع المقترح؛ يريد منهم بعد المناقشة أن يكتبوا حول الموضوع و يبينوا مواضع القبعات الست في تعبيراتهم بألوان مختلفة مضيفين إليها أسئلة مناسبة لكل قبة.

يختار الأستاذ شخصاً أو شخصين يدرس في الصف كتابتهما حيث يقرأ ما كتباه فقر بعد فقر فيريد من الطلاب أن يضعوا القبة المناسبة، فإذا وضعوها على رؤوسهم يسألهم لماذا اختاروا تلك القبة دون غيرها؛ أو الأستاذ نفسه يوجه إلى الطلاب أسئلة استخرجها من النص المقروء فيطلب منهم أن يضعوا القبة المناسبة بالشرح و التفصيل.

فهذه الإستراتيجية تقوي قدرة الطالب الإبداعية، توصله إلى حل المشكلة، تنسق فكرته و تجعله يفكر و يدقق فيما يقول و يكتب و هذا كله يساعد على تنمية قدرة التعبير بنوعيه الشفوي و التحريري.

في هذه الطريقة علينا أن نهتم بتعزيز الطلبة أو التلاميذ بعد الانتهاء من النشاط و علينا أن نناقش الأفكار التي توصلوا إليها و نولي اهتماماً بالغاً لحصيلة أفكارهم، والأهم من ذلك الإلتزام بالزمن المحدد لكل خطوة من الخطوات فمن المحبذ استعمال ساعة توقيت يشاهدها الطالب و لينسق اموره وفقها.

هناك إرشادات عامة تستخدم في تقنية القبعات الست

لأنرى ترتيباً خاصاً في استخدام القبعات لكن دي بونو يرجح استخدام القبة الصفراء قبل القبة السوداء كما أنه يقترح لنا استخدام القبة الحمراء بعد القبة السوداء لنبدي آراءنا نحو الأفكار يعتقد بأننا إذا واجهنا فكرة زخرة فمن المحبذ أن نبدأ بالقبة الحمراء لأنها هي قبة المشاعر و الأحاسيس. نبدأ بالقبة البيضاء حيث لاشعور نحو الفكرة و ذلك لإعداد المعلومات و إيجاد المشاعر و يؤتى بالقبة الخضراء بعدها لخلق البدائل ثم القبة السوداء التي تقيم البدائل ثم القبة الحمراء. استخدام هذه الاستراتيجية لا ينحصر فيما ذكر فيمكن الإبداع في طرق تطبيقها.

الفوائد

١. التفكير ولو بكامله يعاني كثيراً من التحديد في إطار الانفعالية الخلفية التي تظهر من خلال التفكير بالقبة الحمراء.

٢. أكثر القبعات استخداماً هي القبة السوداء لأنها تقينا من وقوع في شرك الأخطاء.

٣. يمكن البدء بأية قبة على أساس الأجواء التي تمهدها لنا الأفكار في أثناء عملية التفكير.

٤. من أهم السلبيات في هذه الإستراتيجية تكرار الأفكار في المجموعات؛ فالمجموعة الأخيرة أقل خطأ من الأفكار البديعة فإذا كنا قد طبقناها بشكل فردي لا من خلال المجموعات، نعاني من مشكلة التقليد؛ فمن الطلاب من لا يفكر هو نفسه بل يضع القبة على رأسه وفقاً للألوان التي اختارها أصدقاؤه.

٥. تطبق هذه الإستراتيجية حالياً في فرع اللغة العربية و آدابها بجامعة شيراز و قد نالت حظاً كبيراً من التوفيق و القبول و أدت إلى رقي كتابات الطلبة إلى حد كبير.

٩. برنامج الكورت **CORT**: هي برنامج تساعد على تعليم مهارات التفكير و هي من إبداعات دي بونو و

المصطلح يمثل الحروف الأولى من المصطلح الإنجليزي Cognitive Reserch Trust يعني مؤسسة البحث المعرفي و هو يشتمل على ستين درساً موزعاً في ستة أقسام هي:

➤ توسعة مجال الإدراك

➤ التنظيم

➤ التفاعل

➤ الإبداع

➤ المعلومات و العواطف

➤ العمل

و هنا نريد أن نركز علي أنشطة الجزء الأول أعني الإدراك و ذلك لأهميته البالغة في تنمية مدارك الطلبة و ترغيبهم إلي توسيع نظرتهم نحو المواقف الطارئة و إبعادهم عن التسرع في رؤيتهم إليها و إبداء آراءهم الشخصية البحتة و هو يَكُون للفرد مهارة تفكير مستقلة يستغل بها طاقاته الفكرية بأفضل ما يكون. و هي تتناول مهارات التفكير العشرة في الأنشطة التي تقوم بها. فنقوم ها هنا بتعريف موجز لهذه المهارات العشرة لكي تسهل علينا كيفية التطبيق و لتتضح لنا هذه الإستراتيجية الحديثة.

مهارات التفكير العشرة هي:

١. الإيجابيات و السلبيات، و الجوانب المثيرة و يرمز لها (PMI)

(Plus, Minus, Intersting) تهدف هذه المهارة إلى التعمق في فكرة ما أو الفحص فيها من خلال تحديد النقاط الإيجابية و السلبية و المثيرة دون أن يحسن الفكرة أو يرفضها مطلقاً بسبب النظر الأحادي الجانب؛ فهذه المهارة تقوي تحسين التفكير و تمنح الفرد قدرة على التجنب من الأحكام الفورية و مثال ذلك هو الاجابة عن أسئلة كهذه بالمناقشة و تبين النقاط السلبية و الإيجابية منها:

أ. ماذا لو كنا نمتلك عيناً وراء ظهورنا.

ب. تقليل الساعات الدراسية إلى نصف ما يكون حالياً.

٢. اعتبار جميع العوامل، و يرمز لها ب CAF (Consider All Factors) الهدف في هذه المهارة مساعدة الطلاب على التفكير بكل العوامل المتعلقة بالموضوع فيتأهل في اتخاذ القرار المناسب بشأنها فتصبح لديهم اقتناع كبير وثقة وفير وكثيراً ما، نرى الأشخاص ظانين بأنهم قد توصلوا إلى كل ما يمكن من الاعتبارات و قد أغفلوا عن كثير من الجوانب. فهذه المهارة بمعطياتها الوافرة (الشاملة) تسد ثغراً كبيراً من هذه الفجوة. هذا النشاط ليس بمعزل عن النشاط السابق (PMI) لأن الاعتبارات إما موجبة و إما سلبية لكن الهدف في (CAF) هو الحصول على أكبر قدر ممكن من العوامل الرئيسة بغض النظر عن أفضليتها و مثال ذلك هو:

- ما العوامل التي تؤخذ في الاعتبار عند اختيار الصديق أو شراء الملابس؟

- افترض أن النظام الجامعي أصبح كالنظام الأسري ما هي العوامل التي تؤخذ بعين الاعتبار

عند هذه القضية.

٣. القوانين (Rules): تهدف إلى ممارسة عملية لتطبيق القوانين من خلال استخدام الأدوات (CAF) و (PMI) و هو يفحص عن القواعد المنظورة عند وضع قانون جديد فهو يقوي قدرتنا في اعتبار جميع العوامل كما ينمي قدرتنا في التقنين. و ذلك يتمثل في أسئلة كهذه: ما القوانين التي تتخذها مع إخوانك الصغار عند غياب الوالدين؟؛ افترض نفسك أستاذاً ما هي الأعمال التي تقوم بها في الصف لتعليم الطلاب؟

٤. النتائج و النتائج و يرمز لها ب: (C&S) (Consequences and Sequed) يهدف إلى تدريب الطلبة على إثارة الإنتباه للمستقبل بالنظر إلى العواقب المتتابة القصيرة المدى، متوسطة المدى، بعيدة المدى، ففي أكثر القرارات التي تتخذ لا ينتبه إلى النتائج البعيدة؛ فهذه المهارة تعتبر سداً لهذه الفجوة الكبيرة و عند ذلك يمكننا القول إن هذه المهارة دراسته اهتمت بكل العوامل و تطرقت إلى الجانب القريب للقضية عند ما هذه المهارة (C&S) ترنو إلى النتائج البعيدة و مثال ذلك هو: - ماذا تتوقع لو نضبت المياه الصالحة للشرب و ازدادت المياه المالحة ضعفين؟ - ماذا تتوقع لو تهدمت الجامعة و أغلقت أبوابها لمدة ثلاثة أشهر؟

٥. الأهداف العامة و الغايات و الأهداف الخاصة و يرمز لها ب (AGO) (Aims, Goals, Objective) هي أداة ترشدك نحو الهدف الذي يقصد من وراء القيام بالأعمال؛ فهذه المهارة تصنف أهدافك و تفرق بين القصير منها والبعيد كما تميز بين المتوسط و البعيد و تلفت الأنظار نحو الهدف مباشرة و تزيح الستار عن جوانبه الغامضة، نحو:

أذكر الأهداف التي يسعى إليها الأب؟؛ ما هو الهدف الذي يسعى في تحقيقها الطالب الجامعي؟ ٦. التخطيط (Planning): هذه المهارة تدريب لحل مشكلة معينة أو دراسة قضية خاصة من خلال المهارات السابقة حيث يمكنك استخدام كلها مباشرة فمثال ذلك: ماذا تقترح لحل مشكلة الكراهية لدى الطلاب بالنسبة إلى اللغة العربية؟؛ كيف تخطط لنجاحك في الجامعة؟

٧. الأولويات و يرمز لها ب (FIP) (First Important Priorities) هو تدريب الطريق للتركيز على الأولويات، كما أنه يهتم بشكل مباشر عملية تقدير أهمية الفكرة. فالفكرة المهمة لدى شخص تعتبر ثانوية غير مهمة لدى شخص آخر؛ فهذه العملية لا تكون إلا حصيلة للعمليات السابقة و قدرة على استخدام المهارات السابقة و مثال ذلك:

• يريد شخص أن يقترح لك عملاً ما، اختر من العوامل الآتية ما تعتبره بأنه من أولوياتك.

هل العمل المقترح يتناسب مع المستوى الدراسي؟

هل فيه نقود متوفرة؟؛ هل يعلمني شيئاً؟؛ هل العمل يستمر؟؛ كيف تكون البيئة الاجتماعية عند العمل؟
و...

٨. البدائل و الاحتمالات و الخيارات و يرمز لها ب (APC)

(Alternative, Possibilities, Choices): فهذه المهارة تساعدنا في اختيار البدائل المناسبة و هي تحول دون ردود الفعل الانفعالية و هو يفيدنا عند تجميد الأفكار الجامدة و يجعلنا نفكر باختيار البدائل و الاحتمالات والخيارات الممكنة ومن ثم يعطينا قدرة على استمرار التفكير و في النهاية تتغير وجهة نظرنا (رؤيتنا) نحو القضية فهناك طريقان:

الأول: اختيار الحل من البدائل، و الثاني: التمسك بالخيار الأول.

و مثال ذلك: تدني مستوى الطلاب الأذكياء بشكل كبير، ما هي البدائل التي يمكننا استخدامها عند ارتداء الألبسة الممزقة؟

٩. اتخاذ القرار (Decisions): فهو طريق يدرب فيه الطالب على استخدام المهارات المكتسبة ولا سيما الأولويات و البدائل و الاحتمالات؛ فالطالب يغربل ما عنده في هذه المهارة باستتاده باعتبار العوامل جميعها و السلبيات و الإيجابيات فهو تقويم (تقييم) شامل للخيار المفضل للوصول إلى القرار النهائي و مثال ذلك:

- ما القرار الذي تتخذه عندما أصبحت نقودك أقل من حاجتك؟

- ما القرار الذي تتخذه عندما تكون في رحلة خارج البلاد و قد تبصر بأن الناس في تلك المنطقة يحسون بحاجة ماسة إلى فنك الذي احتذقتة؟

١٠. وجهات نظر الآخرين و يرمز لها ب (Other People's View) (OPV): هذه المهارة

تهدف إلى إشراك الآخرين و الاستفادة من آرائهم و هي رد لأنانية الفرد كما تفتح أمامه نافذة واسعة من الآراء الصائبة التي لم يخطر بباله بعد و مثال ذلك: اقترحت الدولة توفير الكتب و الدفاتر و الأقلام مجاناً للطلاب، ما هي وجهات نظر الطلبة، بائعي الكتب، مصانع الكتب و الدفاتر و...؟

هذه الإستراتيجية بمهاراتها العشرة تفيد التعبير بنوعيه الشفوي و التحريري. على أساس أهداف المدرب تختلف النشاطات و المهارات التي تستخدم؛ فإذا كان الغاية تقوية التعبير الشفوي يقوم بالنشاط التعبيري و المحادثة المستهدفة دون أن تكتب النتائج في الدفاتر بعد المناقشة، أما في التعبير التحريري مهما كانت الأهداف فيراد من الطالب أن يكتب ما توصل إليه في دفتره و من ثم يوضح كيفية الوصول إليها و

المهارات المساعدة التي استخدمها. بما أننا مثلنا في كل مهارة أسئلة خاصة فلا نتطرق إلى شرح وافر؛ فعلى المدرب أن يختار مهارة أو مهارات و يمارسها طبق الأهداف التي يرنو إليها.

الرقم	مميزات هذا البرنامج
١	ليست فيه كلفة اقتصادية حيث يتم النشاط فيه بكراسيتين واحدة للمعلم و واحدة للطلاب ليكتبوا فيها الأنشطة فقط و قد يستغنى عنها عند التعبير الشفوي.
٢	لايحتاج المدرس فيه إلى مهارات معقدة أو معلومات كثيرة خاصة، فالتطبيق يسهل لدى المعلمين؛ و مادته سهلة لدى المتعلمين و مفاهيمه شائعة عصرية.
٣	هذا البرنامج لا يختص بسنين خاصة فيتم تطبيقه على طلبة تتراوح أعمارهم بين (٢٢-٩)
٤	أدواته قوية يمكن الإبداع في كيفية تطبيق البرنامج أي أنها لا يخطأ في تطبيقه و كل شخص يتعلم كيفيته بسهولة، و من جهة أخرى يمكن الإبداع في كيفية تطبيق البرنامج.
٥	مهاراته غير مترابطة ترابطاً تسلسلياً فهذا يمكن تدريسها بشكل مستقل.
٦	يفيد هذا البرنامج جميع الطلبة دون أن نستثني شخصاً بل أنه يسهم إسهاماً كبيراً في تنمية الطلاب الذين يعانون من قلة الذكاء.
٧	تكللت هذه الإستراتيجية بالنجاح في بيئات متباينة. يقول دي بونو: «لقد علمت التفكير مباشرة لأكثر من (١٢٠) ألفاً من الناس وجهاً لوجه و كان من أعظم الأمور المدهشة ذلك الاتساق في ردود الأفعال... و بدت عملية التفكير الانساني الأساسية المتماثلة من الأرجنتين إلى سويد و من أستراليا إلى سويس و من اليابان إلى كندا على الرغم من الاختلاف في السلوك و الأمزجة...»
٨	يقوم هذا البرنامج بتعليم التفكير كمادة مستقلة، فيمكن للمعلم التركيز عليه و الوصول به إلى مرحلة الإتقان مع أنه لايفقد صبغته العلمية.
٩	هنالك أبحاث كثيرة تؤكد نشاطاته و تشيد بنتائجه المذهلة التي تحققت على المستوى العالمي ^{١٥} .

النتائج

أولاً: مناهج التدريس تلعب دوراً هاماً في ترقية المجتمعات البشرية و لها الدور الرئيس في ارتقاء المستوى التعليمي لدى الطلاب و المنعلمين.

ثانياً: التعبير بكلاً نوعيه الشفوي و التحريري، من أهم المواد الدراسية و دونه لانتمكن من إنجاز عملية تعليمية في أية مرحلة كانت.

ثالثاً: هناك طرائق و إستراتيجيات جديدة في تعليم التعبير، منها: طريقة طرح الأسئلة، طريقة التحقيق بالذات، طريقة العصف الذهني، إستراتيجية القبعات الست و برنامج الكورت؛ و أحدث المناهج هذه و أبدعها هي الأخيران أي القبعات الست و برنامج الكورت اللذان ينميان مقدرات الطالب الكامنة.

رابعاً: المناهج التي سبق ذكرها تعاني من بعض السلبيات و النقائص جنب ميزات الإيجابية، فهذه المقالة خطوة في إطار تعديل التدريس المنهجي، فنرجو أن تكون نافعة لتطوير البحوث القادمة.

الهوامش و الإحالات

- ١ - راجع: أنيس، إبراهيم و الآخرون، مادة عبر.
- ٢ - سامي الحلاق، علي، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها / ٢٩.
- ٣ - المصدر نفسه/ ٢٣٤.
- ٤ - راجع: الركابي، جودت، طرق تدريس اللغة العربية/ ١١٥ و أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية/ ٨٦-٨٧.
- ٥ - راجع: مذكور، علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية النظرية و التطبيق/ ٣٤-٣٧.
- ٦ - راجع: عبدالله طاهر، علوي، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية/ ١٨٠ و أحمد السيد، المصدر السابق/ ٨٧.
- ٧ - راجع: الركابي، المصدر السابق/ ١١٦؛ خليل زايد، فهد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة/ ١٤١-١٤٤ و مارون، يوسف، طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة/ ٣٥٧-٣٥٨.
- ٨ - راجع: مذكور، المصدر السابق/ ٢٦٦.
- ٩ - راجع: عبدالله طاهر، المصدر السابق/ ١٧٤.
- ١٠ - راجع: المصدر نفسه، ١٧٥-١٧٤ و مارون، المصدر السابق/ ٣٥٩-٣٦٠.
- ١١ - راجع: الركابي، طرق تدريس اللغة العربية/ ١١٥-١٢٨.
- ١٢ - راجع: عبدالله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية/ ١٨٧.
- ١٣ - هاشمي، عبدالرحمن عبدالعلي، تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محبوسة/ ٩٣.

١٤ - راجع: المصدر نفسه/٩٣-٩٨

١٥- راجع: أبوجبين، عطا محمد، إستراتيجيات و مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية تطبيقات عملية/ ٢٣٩-٢٠٢

المصادر و المراجع

١. أبوجبين، عطا محمد، (٢٠١١م)، إستراتيجيات و مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية تطبيقات عملية، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، ط: الأولى.
٢. أحمد السيد، محمود، (١٩٨٠م)، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، بيروت: دارالعودة.
٣. أنيس، إبراهيم و الآخرون: المعجم الوسيط، طهران: مؤسسة الصادق للطباعة و النشر، ط: الخامسة.
٤. باستان، خليل، (١٣٨١)، الاهتداء إلى كتابة الإنشاء، اهواز: انتشارات دانشگاه شهيد چمران، ٢٥١ م، ط: الأولى.
٥. خليل زايد، فهد، (٢٠٠٦م)، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، الأردن- عمان: داراليازوري العلمية للنشر و التوزيع.
٦. الركابي، جودت، (٢٠٠٢م)، طرق تدريس اللغة العربية، دمشق: دارالفكر، (ط ١ ١٩٧٣).
٧. سامي الحلاق، علي، (٢٠١٠م)، المرجع في تدريس المهارات اللغة العربية و علومها، طرابلس- لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.
٨. عبدالله طاهر، علوي، (٢٠١٠م)، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، عمان: دارالمسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط: الأولى.
٩. مارون، يوسف، (٢٠١٠م)، طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، (٢٠١٠)، طرابلس- لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.
١٠. مذكور، علي أحمد، (٢٠٠٩م)، تدريس فنون اللغة العربية النظرية و التطبيق، عمان: دارالمسيرة، ط: الأولى.
١١. هاشمي، عبدالرحمن عبدالعلي، (٢٠٠٥م)، تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محبوسة، ط. ١، عمان، دار المسيرة.

المراجع المساعدة

١. الأسمر، راحي، (٢٠٠٠م)، المعين في الإنشاء، عالم الكتب، ط: الأولى.

٢. الجبيلي، سجيح، (٢٠٠٨م)، **تقنيات التعبير**، طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب.
٣. سعيد محمد، أحمد، (لا.ت)، **الإنشاء المصري**، دارالفكر.
٤. مارون، جورج، (٢٠٠٩م)، **تقنيات التعبير و أنماطه**، طرابلس- لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.
٥. نورالدين حسن، (١٩٩٩م)، **المرشد إلى التعبير و الإنشاء**، منشورات: شركة ورشاد برس للطباعة و النشر و التوزيع، ط: الثانية.
٦. الهاشمي بك، أحمد، (١٩٩٩م)، **ديوان الإنشاء أو أسلوب الحليم في منهج الإنشاء القويم**، دارالفكر.
٧. هريدي، أحمد محمد، عبدالعظيم، أبوبكر علي، (لا.ت)، **الإنشاء الأدبي القاهره: مكتبة ابن سينا بالقاهرة**.
٨. اليازجي، كمال، المعلوف، إميل، (١٩٩٦م)، **المنتخب من أدب المقالة للقراءة و الإنشاء**، دارالعلم الملايين، الطبعة الثالثة.

In the name of God

Methods and Approaches to Word Utterances

Afarin Zare: Assistant Professor, Shiraz University

Abstract:

Many of Arabic language learners and teachers, native and non-native, are fed up with the strict traditional teaching methods and are seeking new approaches which might be able to refresh the whole language teaching system. Thus, educational experts have initiated a new deep look inside teaching methodologies, having created several diverse teaching methods. Some experts have attempted in the field of writing and speaking. That's because improvement of every language learning is dependent upon these two basic skills, since speaking is the utmost important result of language learning. There are too many approaches in teaching 'word utterances', which include speaking and writing, in Arabic teaching, such as; Problem Raising, Storming, Cognitive Approach, Trust , etc.... These approaches are totally helpful in creating a refreshing educational world for language learners and demonstrating new horizons in this area. It is not possible to discuss all these in one article; however, the investigation of some of the most important

approaches is a useful act in that it will enable the reader to choose the best approach.

The present article is trying to introduce the most significant new approaches in teaching word utterances in Arabic, focusing on writing and speaking. It will attempt to analyze the positive and negative points of these approaches so that the reader would be able to read the best approach, and by so doing, increase his/her success in teaching.

Key Words: Teaching, Methods, Approaches, Writing, Speaking, Analysis, Criticism.